(66)

المنزل هو المكان الذي تقع فيه الحوادث

منازلنا هي مصدر راحتنا. إنها المكان الذي نقضي فيه معظم أوقاتنا. وفيها نشعر بالأمان. ولكن لأنها مركزنا الرئيس، هي أيضاً المكان الذي يكون فيه خطر الإصابات العرضية أعلى ما يمكن. يبحث الآباء الذين رزقوا بأطفال جدد في منازلهم عن الأماكن التي قد تشكل خطراً على أطفالهم- أي شيء قد يلمس، ومن الممكن أن يقع، أو يعترض طريقه. ولكن عندما يتعدى الأطفال سناً معينة نتوقف عن التفكير بمواقع الخطر الممكنة في داخل المنزل. تفحص منزلك بعيون قد تبحث من خلالها عن أي شيء يؤذي طفلك، واتخذ بعض الخطوات الحذرة لتتجنب الحوادث الممكنة في منزلك.

• • •

عندما اقتربت باتي من باب منزلها الأمامي بعد أن أنهت بعض المهمات سمعت صوت أجهزة كشف الحرائق. أصابها الذعر، واكتشفت أن شمعة عيد الميلاد الكهربائية قد سقطت من النافذة الأمامية على الأريكة، التي كانت تشتعل. دخلت مسرعة إلى الداخل باتجاه مطفأة الحريق، ولكن قد فات الأوان. بمجرد

اشتعال الستائر، لم يعد هناك شيء يمكن القيام به سوى الخروج من المنزل والاتصال بـ 911.

"بمجرد خروجي من المنزل، احترقت نوافذ غرفة الجلوس من الحرارة"، قالت وهي تتذكر. "في غضون خمس عشرة دقيقة، تسبب الحريق بخسارة تقدر بربع مليون دولار. وقفت أنظر وأراقب المنزل الذي عشت فيه حوالي عشرين سنة وهو يحترق".

تقول باتي: "أدركت كم كان الخطر قريباً ليؤدي هذا الحريق إلى الموت. لو حدث الحريق ليلاً، سيكون جميع أفراد العائلة في المنزل. وفي حال لم يكن لدينا أجهزة كشف الحرائق، كان من الممكن أن لا ننجو". حقاً، إن معظم حالات وفيات الحريق تحدث في منازل ليست لديها أجهزة لكشف الحرائق.

عاشت بيتي مع عائلتها في شقة صغيرة مدة سنة وهي المدة التي استغرقها إصلاح منزلهم. ولكنها أجرت بعض التغييرات. أصبح لديها الآن سبعة أجهزة كشف للدخان ونظام رشاش. ولن تفكر مطلقاً في وضع شمعة على حافة الشباك. "لم آخذ هذا الاحتمال؟" تقول متسائلة.

• • •

وجدت دراسة أجريت في جامعة نورث كارولينا أن عشرين ألفاً من الشعب الأمريكي يموتون سنوياً بسبب الحوادث المنزلية،

وسبعة ملايين آخرين يعانون من إصابات منزلية. في هذه الأثناء قال 56٪ من الذين أجريت عليهم الدراسة إنهم لم يفعلوا أي شيء لجعل منازلهم أكثر أماناً.